

المتانة التنظيمية ودورها في تطبيق معايير التعلم الإلكتروني

دراسة استطلاعية لأراء عينة من طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة الكوفة

المدرس

آمال كاظم مهدي

جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية

Amalk.alabid@uokufa.edu.iq

Organizational robustness and its role in applying e-learning standards

An exploratory study of the opinions of a sample of students of the College of Basic Education at the University of Kufa

Lecturer

Amal Kadem Mahdi

University of Kufa - College of Basic Education

Abstract:-

The aim of the current research is to determine the role of organizational robustness in applying e-learning standards in organizations and to understand how to benefit from them. Because of the scarcity of studies that dealt with the variables of the current research, as well as the lack of a single study that combines the current variables. This research gained its importance for its analysis of these variables at the organizational level of universities and using the intentional sampling method, (109) questionnaires were distributed to a sample of the fourth stage students in the Kindergarten Department of the College of Basic Education at the University of Kufa, and the number of valid questionnaires for statistical analysis was (100) questionnaires. average (91%).

Keywords: Organizational strength, e-learning standards, College of Basic Education.

المخلص:-

هدف البحث الحالي الى تحديد دور المثانة التنظيمية في تطبيق معايير التعلم الالكتروني في المنظمات وفهم كيفية الاستفادة منها، وبسبب محدودية الدراسات التي تناولت متغيرات البحث الحالي، فضلاً عن عدم توفر دراسة واحدة تجمع بين المتغيرات الحالية، فحاز هذا البحث اهميته لتحليله لهذه المتغيرات على المستوى التنظيمي للجامعات وباستخدام اسلوب العينة القصدية، تم توزيع (١٠٩) استبانة على عينه من طلبة المرحلة الرابعة في قسم رياض الاطفال بكلية التربية الاساسية في جامعة الكوفة، وكانت عدد الاستبانات الصالحة للتحليل الاحصائي (١٠٠) استبانة أي بمعدل (٩١٪)، وبعد تفريغ الاستمارة من البيانات اخضعت للتحليل الاحصائي باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) كمعامل الارتباط البسيط والتأثير لقد اظهرت الاستنتاجات النظرية وجود فجوة معرفية لتوضيح طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث الحالي المتمثلة بالمثانة التنظيمية ومعايير التعلم الالكتروني في المنظمات التعليمية بشكل عام وفي الجامعات قيد البحث بشكل خاص، كما اظهرت الاستنتاجات العملية، التي تم التوصل اليها وجود علاقة تأثير موجبة ومعنوية للمثانة التنظيمية في معايير التعلم الالكتروني.

الكلمات المفتاحية: المثانة التنظيمية، معايير التعلم الالكتروني، كلية التربية الاساسية

المقدمة :-

تتفق الدراسات التجريبية على ان فعالية المنظمة تتأثر بدرجة الملائمة بين متطلبات البيئة وخصائص المنظمة التعليمية وبالتالي فإن التحدي هو بناء هياكل تنظيمية متينة قادرة على العمل في بيئة مضغوطة وغير مؤكدة تلتقط المعلومات الضرورية حول التغيرات الديناميكية غير المتوقعة في بيئة المنظمة وتعمل على التكيف المطلوب لهذا الغرض ، حيث يمكن للمنظمات المتينة الحفاظ على اداء مقبول في بيئة متغيرة دون الحاجة الى تغير الهيكل التنظيمي ويتم ذلك عن طريق ادخال التحديثات في تخصيص الموارد للمهام مما يجعل المنظمات اكثر استقراراً فيما يتعلق بالاضطرابات البيئية أو اخطاء القرار من اجل تحقيق المثانة التنظيمية، وقسم البحث الى اربعة مباحث خصص المبحث الأول للمنهجية العلمية للبحث ، اما المبحث الثاني تضمن الجانب النظري لمتغيري البحث (المثانة التنظيمية ومعايير التعلم الالكتروني) ، وجاء المبحث الثالث ليناول الجانب التطبيقي لغرض تحليل وتفسير النتائج واختبار الفرضيات ، واختص المبحث الرابع بالاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الأول

منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث:

انطلق البحث الحالي من حقيقة مفادها ان فيروس COVID-19 قد اثر على الاقتصاد العالمي مثل أي ازمة اخرى في تاريخ البشرية، لقد فرض اغلاقا عالميا واغلاقا تعليميا لدرجة ان عملية التواصل كانت صعبة للغاية واثار في الطلب والعرض والانتاج والاستهلاك بحيث وصلت دورة التنمية التعليمية الى ادنى مستوياتها في البلدان النامية وخصوصا المنظمات التعليمية في العراق، وفي هذا السياق هناك عدد قليل من المنظمات اظهرت مثانة تنظيمية مع توقع افضل وقدرة على البقاء مما يؤدي الى انتعاش اسرع.

ومن هنا جاءت اهمية المثانة التنظيمية ودورها الفاعل في تحقيق الفاعلية والكفاية الادارية في مؤسسات التعليم العالي والى زيادة الوعي في تطبيق معايير التعلم الالكتروني لكي تمكن الكادر التدريسي من تحقيق اهدافه وبالتوافق مع متغيرات البيئتين الداخلية

والخارجية، وعدم ايلاء الاهتمام قد يؤدي الى تدني المستوى التعليمي ونختص بالذكر قطاع التعليم العالي الذي وجد نفسه مجبر على التحول للتعلم الالكتروني لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم من خلال استخدام شبكات الانترنت والحواسيب للتواصل مع الطلبة عن بعد وجامعة الكوفة احدى الجامعات التي وجدت نفسها مجبرة على التحول للتعلم الالكتروني وتوظيف وسائل لم تكن متبعة من قبل.

بناءً على ما تم عرضه اعلاه، يمكن ان نحدد صياغة مشكلة البحث الحالي بالاتي: هل يتأثر تطبيق معايير التعلم الالكتروني في بيئة المنظمات التعليمية بعدم الاهتمام بالمتانة التنظيمية فيها ؟

ثانياً: تساؤلات البحث:

على وفق ما تم عرضه في المشكلة اعلاه سعت الباحثة إلى الاجابة عن التساؤلات الآتية:

- ١- هل نالت ابعاد المتانة التنظيمية اهتماما في الكلية قيد البحث ؟
- ٢- ما مستوى توافر معايير التعلم الالكتروني في الكلية قيد البحث؟
- ٣- هل توجد علاقة بين المتانة التنظيمية ومعايير التعلم الالكتروني في الكلية قيد البحث؟

ثالثاً: أهداف البحث:

- ١- تحديد مدى ادراك ادارة الكلية قيد البحث لإبعاد المتانة التنظيمية.
- ٢- معرفة مدى ادراك المسؤولين في الكلية لمعايير التعلم الالكتروني.
- ٣- الكشف عن طبيعة العلاقة بين المتانة التنظيمية ومعايير التعلم الالكتروني في الكلية قيد البحث.

رابعاً: أهمية البحث:

إن اهمية البحث تجلت في جانبين رئيسين هما النظري والتطبيقي:

أ - الاهمية النظرية: ويمكن تحديدها بالاتي:

- ١- من الناحية الاكاديمية يعمل البحث الحالي على ردم أو تقليص الفجوة المعرفية بين

متغيري المتانة التنظيمية ومعايير التعلم الالكتروني من خلال وضع الاسس النظرية والفكرية لبناء النموذج الذي يظهر طبيعة العلاقة بينهما .

٢- رغم محدودية الدراسات والبحوث النظرية والتطبيقية، التي اهتمت بالمتغيرين المتانة التنظيمية ومعايير التعلم الالكتروني في دراسة بحثية واحدة، الا ان البحث الحالي ساهم في تقديم اطار نظري يمثل خلاصة لدراسات وبحوث مختلف الباحثين والمفكرين في هذا المجال المعرفي، فضلا عن وضع اهم الاسس الفكرية والنظرية لتحديد اهم الابعاد لكلا المتغيرين وتحديد نوع العلاقة بينهما.

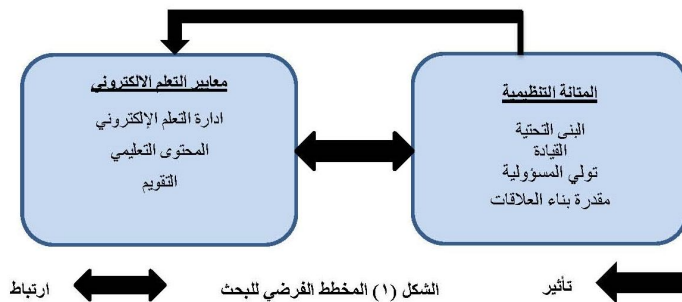
ب - الاهمية التطبيقية: وتكمن في النقاط الاتية:

١- اجراء البحث الحالي في المؤسسات التعليمية التي تعد من اهم المؤسسات الحيوية في البلد، لما لها من تأثير كبير في القطاع التعليمي.

٢- محاولة وضع الاسس لتطوير والنهوض بالواقع التعليمي العراقي والحد من الاثار السلبية التي من المحتمل ان تصيبه نتيجة التحول الالكتروني في الوقت الراهن.

خامسا: المخطط الفرضي للبحث:

صمم مخطط البحث الفرضي الذي يظهر في الشكل (١) على وفق مشكلة البحث واهميتها وأهدافها ليجسد العلاقة بين المتغيرات واتجاهات التأثير فيها، وتم تحديد ابعاد المتانة التنظيمية وهي البنى التحتية، القيادة، تولي المسؤولية، مقدرة بناء العلاقات كما سيتم قياس التعلم الالكتروني وتحديد ابعاده وهي ادارة التعلم الالكتروني، المحتوى التعليمي، التقويم.



الشكل (١) المخطط الفرضي للبحث

المصدر: من اعداد الباحثة.

سادساً: فرضيات البحث:

لإيجاد اجابات منطقية لتساؤلات البحث الحالي وتحقيقاً لأهدافه فهناك فرضيتين رئيسيتين توضحان طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث نوردها بما يأتي:

١- الفرضية الرئيسة الاولى: المتانة التنظيمية لها علاقة تأثير موجبة ومعنوية مع معايير التعلم الالكتروني.

٢- الفرضية الرئيسة الثانية: المتانة التنظيمية لها علاقة ارتباط موجبة ومعنوية مع معايير التعلم الالكتروني.

سابعاً: حدود البحث:

١- الحدود المعرفية: المتانة التنظيمية، معايير التعلم الالكتروني.

٢- الحدود الزمانية: ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

٣- الحدود المكانية: جامعة الكوفة - كلية التربية الاساسية - قسم رياض الاطفال.

ثامناً: مقياس البحث:

تم اعداد مقياس البحث الحالي والمكون من (٣٤) فقرة لقياس المتغيرين (المتانة التنظيمية وابعاد التعلم الالكتروني حيث تم تطوير واعتماد مقياس المتانة التنظيمية بالاعتماد على الاطار النظري لـ (ميثاق، حسين، ٢٠١٨) و (احمد، ليث، ٢٠١٩) والمؤلف من اربعة ابعاد ومن (١٨) فقرة ولقد تم اعتماد دليل معايير التعلم الالكتروني (٢٠٢٠) لقياس متغير معايير التعلم الالكتروني والمؤلف من ثلاثة ابعاد ومكون من (١٦) فقرة وتم استبعاد عدة فقرات بغية التلاءم مع مجتمع البحث وكما موضح في الجدول (١).

الجدول (١) مقياس البحث الحالي

المتغير	البعد	المقياس المعتمد
المتانة التنظيمية	البنى التحتية	تم تطويره بالاعتماد على الاطار النظري لـ (ميثاق، حسين، ٢٠١٨) و(احمد، ليث، ٢٠١٩)
	القيادة	
	تولي المسؤولية	
	مقدرة بناء علاقات	
التعلم الالكتروني	ادارة التعلم الالكتروني	دليل معايير التعلم الالكتروني (٢٠٢٠)
	المحتوى التعليمي	
	التقويم	

تاسعاً: مجتمع وعينة البحث:

مجتمع البحث تمثل بطلبة المرحلة الرابعة في قسم رياض الاطفال بكلية التربية الاساسية في جامعة الكوفة، ومن اجل اكمال متطلبات البحث الحالي تم اختيار عينة قصدية مكونة من (١٠٩) استبانة.

عاشراً: معدل الاستجابة:

بعد ان وزعت الباحثة (١٠٩) استبانة على طلبة المرحلة الرابعة في قسم رياض الاطفال بكلية التربية الاساسية في جامعة الكوفة (من ٢٠٢٢/٣/١ ولغاية ٢٠٢٢/٥/١)، بلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل الاحصائي (١٠٠) استبانة وبمعدل (٩١٪) من الاستبانات المسترجعة وكما موضح في الجدول (٢).

الجدول (٢) معدل الاستجابة

الحالة	العدد	النسبة المئوية
عدد الاستبانات الموزعة	١٠٩	١٠٠٪
عدد الاستبانات الصالحة للتحليل	١٠٠	٩١٪
عدد الاستبانات غير صالحة للتحليل	٩	٨.٢٥٪

المصدر: اعداد الباحثة

أحد عشر: أساليب التحليل الاحصائي:

في البحث الحالي تم تحديد مستوى توافر متغيراته واختبار فرضياته عبر استخدام عدد من الاساليب الاحصائية الموجودة في البرنامج الاحصائي SPSS V.25 تمثلت بالمتوسط والانحراف المعياري والتباين والارتباط والانحدار.

المبحث الثاني

الاطار النظري

أولاً: مفهوم المتانة التنظيمية

المتانة هي الشكل الرسمي للصفة الانكليزية (قوية) والتي تنشأ من الكلمة اللاتينية (Robustus) وانها تعني ببساطة منظمة صلبة، قوية ومع ذلك توجد في الاستخدام العلمي تعريفات مختلفة للمتانة وحتى الان لا يوجد تعريف موحد ابداً لأن التخصصات المختلفة قد

تختار استخدام المصطلح بشكل مختلف، لذلك يتعين علينا توخي الحذر بشأن اختيار التعاريف من تطبيقات مختلفة الى جانب ذلك تفسر المتانة في بعض الاحيان بالمرونة، حيث تتميز الانظمة المتينة بمقاومة الاحداث العرضية واستعادة النشاط والاحتفاظ بالثبات الاصلي والقدرة على التعامل مع التغيرات في البيئة التنافسية دون اللجوء الى تغيرات في الهيكل والقدرة على تحمل الصدمات الداخلية والخارجية (Okoh & Haugen:2015,p213).

ويرى (Agarwal et al (2007) ان النظام يكون متينا اذ لم ينتج عنه أي ضرر يتسبب بفقدان كبير في النشاط والوظيفة، اما (Pavard et al (2007 يرى المتانة هي قدرة النظام على تكيف سلوكه مع المواقف الغير متوقعة مثل الاضطرابات في البيئة أو الاختلالات الداخلية في النظام.

وقد اكد كل من ((Hart &Willower:1994,p157 على اهمية وجودها داخل كل منظمة كونها مفتاح للابتكار اثناء الشدائد التنظيمية كما تساعد على بناء هياكل تنظيمية قوية ومتينة وايضا مرنة ورشيقة للتكيف والتجديد والتغيير، وان الهدف الرئيسي من المتانة في المنظمات هي القدرة التنظيمية لإدارة التقلبات المنتظمة في الطلب في ظل الظروف العادية بغض النظر عن حدوث اضطراب كبير، والمتانة تقدم احتمالية منخفضة للأخطاء والافتراضات في تقديم الخدمة وترتبط بالموثوقية العالية للمنتجات والخدمات والعمليات، وتعد المتانة من العوامل الرئيسية لربحية المنظمة من خلال التحكم في نقاط الضعف والمتغيرات والتقلبات والحفاظ على الموثوقية والاستجابة، ولكي يظل النظام متينا يجب ان يتعامل مع الديناميكيات والشكوك والازمة التنظيمية بطرق تمنع العواقب وتعزز هندسة الجودة والابتكار في المنظمة.

واوضح كل من (Morozenko&Krasovskig:2018,p5) المنظمات المتينة هي التي يمكنها دائما من توقع التهديدات الخارجية والداخلية واعادة وضع الاستراتيجيات بشكل استباقي وتحقيق اقصى استفادة منها كما تولي المنظمات المتينة اهتماما بأن تكون استباقية للتهديدات بدل ان تكون رد فعل للإحداث وتتخذ المنظمات المتينة خطوات عاجلة للتحسين بحيث لا تنجرف الى الاسفل بسبب الاضطرابات والاكثر من ذلك يمكن للمنظمة ان تعود الى طبيعتها في حال تعرضها الى ازمة غير متوقعة.

فيما اوعز الباحثين (Tokoni & Sam:2021,p6) ان المتانة هي السمة الاساسية للمرونة ويمكن ان تعرف المتانة بانها نظام يعود بسرعة الى حالته الاصلية بعد تعرضه للاضطراب، وتشير المتانة في المجال الاداري الى قدرة المنظمة على تحمل التوتر وتجنب الخلل الوظيفي وتعمل المتانة على تقليل ضعف المنظمة الى ادنى حد ممكن والتعامل مع المواقف المجهدة وتستخدم المنظمات المتانة كنوع من الاستراتيجيات للتعامل مع عدم الاستقرار من البيئة الخارجية وتكون المنظمة متينة عندما تكون قادرة على تحمل الظروف القاسية والتعامل مع عقبات غير متوقعة والتعافي من الاضطرابات.

وعلى ضوء ما تم عرضه، ترى الباحثة بأنه يمكن ان تعرف المتانة التنظيمية هي الشبكة القوية القادرة على توفير قيمة مستدامة في ظل جميع السيناريوهات المستقبلية وتقديم اداء مقبول اثناء وبعد الاحداث الغير متوقعة تسببت في حدوث اضطرابات في واحدة أو اكثر من العمليات اللوجستية.

ثانياً: اهمية المتانة التنظيمية

أصبحت المتانة التنظيمية قضية مركزية في العديد من المجالات العلمية ومنها معايير التعلم الالكتروني وخصوصا في ظل ازمة فيروس COVID-19 الذي فرض على المنظمات توفير بيئة تفاعلية متمركزة حول المتعلمين (Pavard et al:2016,p2).

فالمتانة امر حيوي للإدارة الفاعلة في تطبيق معايير التعلم الالكتروني في ظل التحول الالكتروني السريع لأنها توفر اساس من القدرات المالية والبشرية حيث تعتبر موارد الميزانية وكفاءات الموظفين الاداريين والتدريسين احد معايير المنظمات المتينة و تساعد على الاستثمار وتنفيذ بنية تحتية مرنة وان القدرات المعرفية تساعد على حشد الموارد لبلوغ اهداف مرسومة للمنظمة (Valdivieso et al:2021,p5).

وعليه يتطلب توفير نظام متين قادر على التكيف بشكل جيد مع التغيرات الغير متوقعة في بيئة العمل مع الحد الادنى من الضرر (Mavrer & Schamacher:2018,p978) وتطبيق استراتيجية استباقية قادرة على مقاومة التغيير والعودة للانتعاش بشكل اسرع Flack et (al:2005,p8).

ومن هنا تتبع اهمية المتانة التنظيمية كونها معيار لقياس قدرة المنظمة على الصمود امام اختبار الحالات الصعبة من خلال ضمان استمرار وظائف النظام على الرغم من الوضع الخارجى الراهن (Capano&Woo:2017,p5).

ثالثاً: ابعاد المتانة التنظيمية:

بسبب محدودية الدراسات التي تناولت مفهوم المتانة التنظيمية واهم مجالاته وتطبيقاته في ميادين حياة العمل التنظيمية وبعد فيض واسع من اطلاع الباحثة على الدراسات والادبيات السابقة لم يتم العثور الا على بعض الدراسات التي تشير الى اهم ابعاد هذا المفهوم الحيوي، اذ قامت الباحثة بتبني الابعاد التي نقلتها دراسة كل من (ميشاق & حسين، ٢٠١٦) و(احمد & ليث، ٢٠١٩) التي تبين حيثيات هذا المفهوم المهم، وكما مبين ادناه تقوم الباحثة بعرض الابعاد الرئيسية للمتانة التنظيمية.

١- **البنى التحتية:** يجب ان تكون البنى التحتية للاتصالات قادرة على توفير دليل عمل واتصالات ثنائية الاتجاه فورية بين جميع الاجهزة تتراوح من الاحمال الفردية الى مراكز التحكم على نطاق الشبكة بما في ذلك المعدات اللازمة لنظام التوزيع ويشمل ذلك معالجة عدد كبير من البيانات للتحليل والتشغيل الالي، وتتطلب البنى التحتية للاتصالات عالية الاداء وقادرة على توفير استجابة سريعة للثقافات المحلية بطريقة منسقة مع تحليل عالمي على اعلى مستوى من اجل منع أو احتواء الاحداث السلبية سريعة التطور (احمد، ليث: ٢٠١٩، ص٥١).

٢- **تولي المسؤولية:** يتضمن بعد تولي المسؤولية الجهود الطوعية والبناءة التي يبذلها الافراد للتأثير على التغيير الوظيفي التنظيمي فيما يتعلق بكيفية تنفيذ العمل في سياق الافراد، الوظائف، وحدات العمل، والمنظمات في بيئة العمل المتغيرة لأن جهود الموظفين الطوعية والبناءة التي تهدف الى تسهيل التغيير الوظيفي تساعد في تعزيز فعالية الادارة (ميشاق، حسين: ٢٠١٨، ص١١).

٣- **القيادة:** تتطلب القيادة الفعالة البصيرة والوعي الذاتي والتنظيم والتواصل المستمر والتعزيز والقدرة على تحفيز رؤية مستقبلية مشتركة والتوظيف الناجح للمرؤوسين الدافع للعمل، وان القادة الفاعلة لا يمتلكون قائمة محددة من السمات الشخصية

لكن بدلا من ذلك يقدمون كل الامكانيات لتحقيق الاداء العالي في معالجة القضايا المهمة التنظيمية والنظر للأفراد مع الاهتمام بالعلاقات الشخصية (اسعد، ليث: ٢٠٢٠، ص ٧٤).

٤- **مقدرة بناء العلاقات:** تعرف العلاقات بانها مجموعة من الروابط المتبادلة بين الافراد والجماعات التي تنشأ عن اتصال بعضهم ببعض وتفاعل بعضهم ببعض وكذلك انها التفاعلات التي تزيد من فرص اقامة روابط هادفة بين الافراد والجماعات، وان القدرة على بناء العلاقات تعتبر شكل من اشكال السلوك الاجتماعي الذي يعتمد على الترابط بين الافراد ومدى تأثير احدهما بالآخر، فالفرد هو مندمج في نسيج وفضاء اجتماعي يقوم على شبكة من التبادلات المعقدة التي توجه افعاله وتنشئه الاجتماعية فهذا الرابط بين عنصرين أو أكثر يعني وجود نوع من التأثير المتبادل (ميثاق، حسين: ٢٠١٨، ص ٦).

رابعاً: مفهوم التعلم الإلكتروني

اصبحت المنصات التعليمية ذات اهمية قصوى في ظل تفشي فايروس COVID-19 من اجل استمرار العملية التعليمية وبالتالي انتقلت المؤسسات التعليمية الى التعلم الإلكتروني من اجل استمرار عمليات التعليم والتدريب والتأهيل في مؤسسات التعليم العالي لكن صاحب هذا الاستخدام تحدي كبير للمؤسسات التعليمية يكمن في وضع اجراءات تضمن افضل المخرجات من التعلم الإلكتروني أو على الاقل بما يوازي التعليم التقليدي خاصة وان التعلم الإلكتروني سوف يكون مصاحبا للتعلم التقليدي حتى بعد زوال جائحة كورونا اسوة بالجامعات العالمية الرصينة.

فالتعلم الإلكتروني هو طريقة ابداعية لتقديم بيئة تفاعلية متمركزة حول المتعلمين ومصممة مسبقا بشكل جيد وميسر لأي فرد وفي أي مكان واي وقت باستعمال خصائص ومصادر الانترنت والتقنيات الرقمية بالتطابق مع مبادئ التصميم التعليمي المناسب لبيئة التعليم المفتوحة والمرنة والموزعة (Hayder:2022,p3).

وترى (فايدة: ٢٠٢٢، ص ٥) ان المتغيرات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تفرض ضرورة وحاجة ملحة لتدريب المدرسين على توظيف مهارات

التكنولوجيا الى ان يصلو الى المستوى المناسب من المعرفة والقدرة المنطقية والمهارات التكنولوجية اللازمة للتدريس الفاعل وعليه عرفت التعلم الالكتروني بأنه منظومة لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الانترنت، القنوات المحلية، البريد الالكتروني، الاقراص الممغنطة، اجهزة الحاسوب.....الخ) لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة مع الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتماد على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم.

واوضحت (بيداء واخرون:٢٠٢٠، ص١) التعلم الالكتروني بأنه عبارة عن منظومة برمجية تعليمية تفاعلية متعددة المصادر على شبكة الانترنت لتقديم المقررات الدراسية والبرامج التعليمية والانشطة التربوية ومصادر التعلم الالكترونية للمتعلمين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تكنولوجيا التعليم والمعلومات والاتصالات التفاعلية بصورة تمكن المعلم من تقويم المتعلم وبناء منصات تعليم الكتروني نظرا للحاجة اليها في التعليم العالي لكي يهتم الطالب بالفرص والتحديات الراهنة فالتعلم الالكتروني يوفر بيئة تعليمية تعاونية مبتكرة ومستدامة تعمل على صقل مهارات القرن الواحد والعشرين بين الطلبة ويدعم الحاجة الى نهج جديد ومبتكر يعتمد على المعرفة والتكنولوجيا بعيد عن التقليد والتلقين ويعمل التعلم الالكتروني على تلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية لمجتمعاتنا من خلال توفير برامج اكايدمية ومهنية مبتكرة (وفاء،فاطمة:٢٠٢٠، ص٥).

ويرى (يحيى:٢٠١٤، ص١٤) التعلم الالكتروني على انه نظام تعليمي يقدم بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بالاعتماد على الحاسب الالي وشبكات الانترنت فضلا عن امكانية ادارة هذا التعلم ومحتواه الكترونيا مما ادى الى تجاوز مفهوم عملية التعليم والتعلم جدران الفصول الدراسية واتاح للمعلم دعم المتعلم ومساندته في أي وقت سواء بشكل متزامن ام غير متزامن.

وعلى ضوء ما تم عرضه، ترى الباحثة بأنه يمكن ان يعرف التعلم الالكتروني بأنه بيئة تعليمية تفاعلية لجذب اهتمام الطلبة وحثهم على تبادل الآراء والخبرات مع زملاء لهم نفس الاهتمامات بالإضافة الى ذلك يمكن التدريسي من الوصول الى خبرات وتجارب يصعب الوصول اليها بطرق اخرى .

خامساً: أهمية التعلم الالكتروني

تنبع أهمية التعلم الالكتروني من سعته غير المحددة لقبول الطلبة والمتعلمين حيث يستوعب هذا النمط التعليمي عدد كبير من الطلبة يتم تعليمهم دون قيد المكان والزمان اذ يتلقى الجميع تعليماً موحداً في وقت واحد رغم العدد الكبير من المتعلمين وهذا ما يعجز عنه التعليم التقليدي الحضوري وايضا السعة غير المحددة للمقررات والبرامج التعليمية اذ يمكن توفير اكبر قدر ممكن من المعلومات والمصادر في وقت وجيز للمتعلم (احسن: ٢٠٢١، ص ٣).

اما (بوكفة: ٢٠٢١، ص ٨) اشار الى اهمية التعلم الالكتروني من خلال النقاط التالية:

- حل مشكلة الانفجار المعرفي.
- الاقبال المتزايد على التعليم.
- توسيع فرص القبول في التعليم.
- التمكن من تدريب وتعليم العاملين وتأهيلهم دون ترك اعمالهم.

فالتعلم الالكتروني يؤدي الى تحسين مستوى فاعلية المتعلمين وزيادة الخبرة لديهم في اعداد المواد التعليمية من خلال سهولة الوصول الى مصادر المعلومات والحصول على الصورة والفيديو واوراق البحث عن طريق شبكة الانترنت واستخدامها في شرح وايضاح العملية التعليمية كما يساعد على توفير المادة التعليمية بصورتها الالكترونية للطلاب والمعلم وهذا يساعد الطالب على الفهم والتعمق اكثر بالدرس اذ يستطيع الرجوع للدرس في اي وقت كما يساعده على القيام بواجباته التعليمية بالرجوع الى مصادر المعلومات المتنوعة على شبكة الانترنت وبالتالي يحتفظ الطالب بالمعلومة لمدة اطول لأنها أصبحت مدعومة بالصوت والصورة (بتول: ٢٠٢١، ص ٢٦١).

سادساً: ابعاد التعلم الالكتروني

بعد اطلاع الباحثة على مجموعة من الدراسات والادبيات السابقة تم تحديد ثلاثة ابعاد للتعلم الالكتروني وكما موضح ادناه:

أ. ادارة التعلم الالكتروني: تتضمن ادارة التعلم الالكتروني متابعة وتقييم التدريب والتعليم المستمر وجميع أنشطة التعليم في المؤسسات بما في ذلك البث الحي online

أو القاعات التخيلية أو المقررات من قبل المتدربين وعادة ما يزود نظام ادارة التعلم التدريسي بطريقة لإنشاء وتقديم المحتوى والمتابعة الالكترونية يتم من خلالها جمع سلوك ومتابعة سير دراسته والصفحات التي قام بزيارتها وجمع معلومات عن عدد الدروس والواجبات المنجزة ووقت الانجاز ويمكن ان يزود هذا النظام المتعلمين القدرة على استخدام الخصائص التفاعلية المتوفرة فيه مثل مناقشة الموضوعات من خلال منتديات النقاش التعليمية والاجتماعات المرئية والفصول الافتراضية التي تبث الدروس الحية على الهواء بالصوت والصورة ويتم البث في وقت يستطيع المتعلمين من خلالها المشاركة بالأسئلة المطروحة (انعام وفاتن: ٢٠٢١، ص ٥).

ب. **المحتوى التعليمي:** يتكون المحتوى التعليمي من مادة علمية مكتوبة يصاحبها مفردات متعددة الوسائط ويمكن ان تكون المادة العلمية على شكل قراءات وواجبات ومحاضرات وتعليمات خاصة بالاستذكار وقائمة بالمصطلحات ومذكرات وغير ذلك وتنظيم موضوعات المقرر على هيئة ملفات ومجلدات مع وصلات تقود الطلاب الى فصول المقرر المختلفة (الصعيدي: ٢٠٠٩، ص ٥٨).

ت. **التقويم:** يعد التقويم مهما عندما يتعلق بالبرامج والمشروعات المستخدمة اذ تعدد البرامج التربوية التجديدية ويبرز دوره في كل مرحلة من مراحل البرامج (التصميم، الاعداد، التنفيذ) وان ما يقصد بالبرنامج أو المشروع التربوي هو مجموعة من الانشطة والعمليات المستخدمة التي يمكن تحديدها بدقة والتي يفترض انها تؤثر تأثيراً محدداً في مجموعة من الافراد لتسهم في بناء فرد المستقبل، ويعد التقويم جزءاً مهماً وعملية اساسية لكل من التخطيط والتنظيم والتنفيذ لجميع البرامج في شتى المنظمات لأنه الجسر الذي يوفر الفرصة لعبور المسافة بين الواقع والاهداف المرسومة (زينب: ٢٠١٦، ص ٤٢).

المبحث الثالث

الاطار العملي للبحث

أولاً: التحليل الوصفي لاستجابات عينة البحث:

١- التحليل الاحصائي الوصفي للمتغير المستقل

ان النتائج الظاهرة في الجدول (3) تبين ان جميع الاوساط الحسابية لفقرات هذا المتغير هي اكثر من الوسط الفرضي البالغ (٣) اذ بلغت (٣.٢٨٤٤٤٤) الامر الذي يشير الى عدم وجود تشتت في اجابات المستجيبين فضلا عن وجود اهتمام بتبني المتغير المستقل في الكلية قيد البحث وعلى الرغم من ذلك فعلى ادارة الكلية قيد البحث ان تسعى الى مراجعة بعض اجراءاتها واساليب عملها من اجل التوجه لتبني المئاتنة التنظيمية بصورة متكاملة.

الجدول (٣) التحليل الوصفي للمتغير المستقل

Items	Mean	Std. Deviation	Variance
OR1	3.32000	.941523	.886
OR2	3.40000	.852803	.727
OR3	3.21000	.700577	.491
OR4	3.20000	.710669	.505
OR5	3.19000	.787465	.620
OR6	3.49000	.717670	.515
OR7	3.13000	.812217	.660
OR8	3.32000	.694568	.482
OR9	3.33000	.739301	.547
OR10	3.16000	.825356	.681
OR11	3.30000	.810287	.657
OR12	3.20000	.852803	.727
OR13	3.31000	.884148	.782
OR14	3.22000	.905427	.820
OR15	3.30000	.784960	.616
OR16	3.16000	.861289	.742
OR17	3.51000	.771919	.596
OR18	3.25000	.808728	.654
Average	٣.٢٨٤٤٤٤٤٤	٠.٨٠٢٨٨٨٨	٠.٦٥٠٤٤٤٤٤

من اعداد الباحثة بالاستناد الى مخرجات الحاسبة الإلكترونية SPSS V.25

٢- التحليل الاحصائي الوصفي للمتغير التابع

٣- ان النتائج الظاهرة في الجدول (4) تبين ان جميع الاوساط الحسابية لفقرات هذا المتغير هي اكثر من الوسط الفرضي البالغ (٣) اذ بلغت (٣.٢٢٣١٢٥) الامر الذي يشير الى عدم وجود تشتت في اجابات المستجيبين فضلا عن وجود اهتمام بتبني المتغير المستقل في الكليات قيد البحث وعلى الرغم من ذلك فعلى ادارة الكليات قيد البحث ان تسعى الى مراجعة بعض اجراءاتها واساليب عملها من اجل التوجه لتبني معايير التعلم الالكتروني بصورة متكاملة.

الجدول (٤) التحليل الوصفي للمتغير التابع

Items	Mean	Std. Deviation	Variance
ES1	3.43000	.714284	.510
ES2	3.34000	.727803	.530
ES3	3.20000	.666667	.444
ES4	3.16000	.662411	.439
ES5	3.28000	.817486	.668
ES6	3.21000	.769297	.592
ES7	3.25000	.796140	.634
ES8	3.17000	.804721	.648
ES9	3.29000	.820138	.673
ES10	3.04000	.803025	.645
ES11	3.31000	.849183	.721
ES12	3.08000	.824866	.680
ES13	3.34000	.843514	.712
ES14	3.04000	.863631	.746
ES15	3.42000	.843034	.711
ES16	3.01000	.870330	.757
Average	٣.٢٢٣١٢٥	٠.٧٩١٨٧٥	٠.٦٣١٨٧٥

من اعداد الباحثة بالاستناد الى مخرجات الحاسبة الإلكترونية SPSS V.25

ثانياً: اختبار فرضية علاقة الارتباط

إن الفرضية الرئيسة الاولى نصت على ان المتانة التنظيمية (OR) لها علاقة ارتباط موجبة ومعنوية مع معايير التعلم الالكتروني (ES) ومن اجل التحقق من صحة هذه الفرضية فأن الجدول (5) يظهر ان معامل الارتباط بين هذين المتغيرين قد بلغ (**.761). تحت مستوى معنوية (٠.٠١) وهو ما يشير الى قبول هذه الفرضية.

الجدول (٥) مصفوفة علاقات الارتباط بين متغيرات البحث الحالي

		OR	ES
OR	Pearson Correlation	1	.761**
	Sig. (1-tailed)		.000
	N	100	100
ES	Pearson Correlation	.761**	1
	Sig. (1-tailed)	.000	
	N	100	100

** . Correlation is significant at the 0.01 level (1-tailed).

من اعداد الباحثة بالاستناد الى مخرجات الحاسبة الإلكترونية SPSS V.25

ثالثاً: اختبار علاقة التأثير

إن الفرضية الثانية نصت على ان المئاتنة التنظيمية (OR) لها تأثير موجب ومعنوي في معايير التعلم الالكتروني (ES)، وفي هذا السياق يشير الجدول (6) الى ان النموذج الانحدار البسيط الذي يمثل علاقة التأثير بين هذين المتغيرين، اذ ان معامل B لمتغير (OR) قد بلغ (.761)، وهذا التأثير يعد معنوياً اذ ان قيمة t بلغت (١١.٦١٤)، عليه سيتم قبول هذه الفرضية.

الجدول (٦) التأثير بين متغيرات البحث الحالي

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	9.777	3.636		2.689	.008
	OR	.708	.061	.761	11.614	.000

a. Dependent Variable: ES

من اعداد الباحثة بالاستناد الى مخرجات الحاسبة الإلكترونية SPSS V.25

المبحث الرابع

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

- ١- ندرة الدراسات المتعلقة بالمئاتنة التنظيمية، التي اهتمت بتوضيح طبيعة علاقتها بمعايير التعلم الالكتروني.
- ٢- ان تبني المئاتنة التنظيمية من الممكن ان يساهم في التنفيذ الصحيح لخططها وترتيب الاولويات بما يضمن تحقيق اهداف المنظمة .
- ٣- ان تبني متغير المئاتنة التنظيمية بإبعاده يحتاج الى المزيد من الاهتمام في كلية التربية الاساسية / جامعة الكوفة .
- ٤- ان متغير المئاتنة التنظيمية وابعاده له ارتباط معنوي وموجب بمتغير معايير التعلم الالكتروني في الكلية المبحوثة.
- ٥- اظهر الجانب النظري ان متغير المئاتنة التنظيمية يتكون من اربعة ابعاد هي (البنى التحتية، القيادة، تولي المسؤولية، مقدرة بناء العلاقات).

٦- اظهر الجانب النظري ان متغير معايير التعلم الالكتروني يتكون من ثلاثة ابعاد هي (ادارة التعلم الالكتروني، المحتوى التعليمي، التقويم).

ثانياً: التوصيات

في ضوء الاستنتاجات التي ذكرت انفا يمكن ان نشير الى جملة من التوصيات وهي:

١- ضرورة ادراك الادارة العليا في الكلية لأهمية المتانة التنظيمية في نشر سياقات عمل صحيحة.

٢- ضرورة ادخال الموظفين دورات تدريبية توضح لهم كيفية تطبيق معايير التعلم الالكتروني كونها اصبحث ضرورة في الوقت الحالي.

٣- بناء هياكل تنظيمية متينة قادرة على التكيف مع التغيرات البيئية الخارجية.

٤- وضع استراتيجيات استباقية قادرة على مقاومة التغيير والعودة للانتعاش بشكل اسرع.

٥- العمل على توفير اساس من المقدرات المالية والبشرية القادرة على تطبيق معايير التعلم الالكتروني.

قائمة المصادر

أولاً: المصادر العربية

١- أحسن غريبي. (٢٠٢١) جودة التعليم الالكتروني " التعليم عن بعد نموذجاً" الملتقى الوطني: طرائق التدريس في الجامعة بين ضرورات الرقمنة ومقتضيات تحقيق الجودة.

٢- أحمد محمد محسن، ليث علي يوسف الحكيم. (٢٠١٩) متطلبات تبني حكومة المستقبل الذكية ودورها في تحقيق سعادة المواطن في ظل ديناميكية القوى السياسية، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة الكوفة وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التخطيط الاستراتيجي.

٣- أسعد عبد الخالق، ليث علي يوسف الحكيم. (٢٠٢٠) الرصد الاستراتيجي وعلاقته بتطوير إنتاج النفط في سياق التأثير التفاعلي للتشخيص التنظيمي، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة الكوفة وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التخطيط الاستراتيجي.

- ٤- انعام شاكر خضير، فائق عبد الحميد، (٢٠٢١) الاتجاهات نحو استخدام بوابة التعلم الالكتروني لدى طلبة الجامعة التقنية الوسطى في تدريس مادة الرياضيات، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، المجلد ٢٩، العدد ٧.
- ٥- بتول فاضل جواد. (٢٠٢١) "اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو جودة التعليم الالكتروني من وجهة نظرهم".
- ٦- بوكفة عبد الحكيم، بوطيبة عومار. (٢٠٢١) دور منصة مودل للدرس عن بعد في جودة التعليم الالكتروني دراسة حالة للأساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.
- ٧- بيداء جعفر الحفاجي، مي عبد المنعم صالح، عمر عادل رشيد، عبد الله عادل رشيد، مهيب طارق حسين (٢٠٢٠) تصميم نظام التعليم الالكتروني في كلية التربية ابن هيثم (Ihcoedu) في جامعة بغداد، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والنفسية، العدد ٤٨ الخاص بالمؤتمر العلمي الدولي الافتراضي الاول
- ٨- حيدر حسن يعقوبي (٢٠٢٢) "مقترح المعلم الالكتروني للمهام التعليمية لتفعيل التعلم المعاصر من وجهة نظر معلمي ومعلمات المدارس الثانوية، وقائع المؤتمر العلمي السنوي الخامس لقسم معلم الصفوف الاولى / كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية والموسم (البيئة المدرسية بين الواقع والطموح".
- ٩- زينب فتاح يوسف. (٢٠١٦) تقويم التعليم الالكتروني في مادة الحاسوب من وجهة نظر المشرفين والمدرسين، رسالة ماجستير في العلوم التربوية / مناهج وطرائق تدريس.
- ١٠- الصعيدي عمر بن سالم محمد. (٢٠٠٩) تقويم جودة المقررات الالكترونية عبر الانترنت في ضوء معايير التصميم التعليمي (جامعة الملك عبد العزيز نموذجاً) دراسة تكميلية لنيل درجة الدكتوراه في تقنيات التعليم.
- ١١- فايدة محمد سالم الورفلي. (٢٠٢٠) استراتيجيات التعلم الالكتروني مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الانسانية.
- ١٢- ميثاق هائف عبد السادة، حسين صبيح محسن. (٢٠١٨) تأثير جودة العلاقات الاجتماعية في سلوك العاملين الإستباقي) دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في معمل سمنت كربلاء (مجلة الادارة والاقتصاد العدد (٢٦) المجلد (٧).
- ١٣- نسرين جاسم محمد & منذر سامي جاسم. (٢٠٢٢) تأثير القيادة الفاعلة في المقدرات الريادية بحث تحليلي / شركة المنصور العامة للمقاولات الانشائية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد السابع و الستين.
- ١٤- وفاء برهومي & فاطمة الغرابوي. (٢٠٢٠) فعالية التعليم المدمج من وجهة نظر طلبة وطالبات جامعة الشارقة في ضوء سياسات واستراتيجيات الجامعة مجلة الآداب / العدد ١٣٥.

١٥- يحيى محمد ندى. (٢٠١٤) مستوى جودة إدارة التعليم الالكتروني في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر أعضاء هيئات التدريس في فروعها شمال الضفة الغربية، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح.

ثانيا: المصادر الأجنبية

١. Desouza, K., & Xie, Y. (2021, January). Organizational robustness and information systems. In Proceedings of the 54th Hawaii International Conference on System Sciences (p. 6089).
2. Durach, C. F., Wieland, A., & Machuca, J. A. (2015). Antecedents and dimensions of supply chain robustness: a systematic literature review. International Journal of Physical Distribution & Logistics Management.
3. Gajere, M. C., & Nimfa, D. T. (2021). Strategic drift and organizational culture in oil and gas company of Nigeria. Available at SSRN 3822122.
4. Hart, D. R., & Willower, D. J. (1994). Principals' organizational commitment and school environmental robustness. The Journal of Educational Research, 87(3), 174-179.
5. Maurer, F., & Schumacher, J. (2018, June). Organizational robustness and resilience as catalyst to boost innovation in smart service factories of the future. In 2018 IEEE International Conference on Engineering, Technology and Innovation (ICE/ITMC) (pp. 1-9). IEEE.
6. Okoh, P., & Haugen, S. (2015). Improving the robustness and resilience properties of maintenance. Process Safety and Environmental Protection, 94, 212-226.
7. Morozenko, A., & Krasovskiy, D. (2018, June). Development of reflex-adaptive organizational structure of high robustness. In IOP Conference Series: Materials Science and Engineering (Vol. 365, No. 6, p. 062012). IOP Publishing.
8. Flack, J. C., Krakauer, D. C., & de Waal, F. B. M. (2005). Robustness mechanisms in primate societies: a perturbation study. Proceedings of the Royal Society B: Biological Sciences, 272(1568), 1091-1099.
9. Capano, G., & Woo, J. J. (2017). Resilience and robustness in policy design: A critical appraisal. Policy Sciences, 50(3), 399-426.
10. Pavard, B., Dugdale, J., Saoud, N. B. B., Darcy, S., & Salembier, P. (2016). Underlying concepts in robustness and resilience and their use in designing socio-technical systems. In Resilience Engineering Perspectives, Volume 1 (pp. 141-156). CRC Press.
11. Valdivieso, P., Neudorfer, P., & Andersson, K. P. (2021). Causes and consequences of local government efforts to reduce risk and adapt to extreme weather events: Municipal organizational robustness. Sustainability, 13(14), 7980.